البحث العاشر :

أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا

إعداد :

أ. تغريد عبدالله عبدالكريم الدخيّل

باحثة دكتوراه بقسم علم النفس جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا

أ. تغريد عبدالله عبدالكريم الدخيّل
باحثة دكتوراه بقسم علم النفس جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الاستبانة الإلكترونية على عينة عشوائية مكونة من (١٣٥)، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن لوسائل التواصل الحديثة أثر كبير على التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا، حيث أنها كانت ايجابية ومرتفعة. وأكدت الدراسة في النهاية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا وفقا لمتغيري الجنس، والعمر. أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي لدى المقبلين على الزواج بضرورة الاستفادة من استخدام وسائل الاتصال الحديثة في الجوانب الايجابية التي تدعم العلاقة الزوجية وتقويها.

الكلمات المفتاحية: التوافق، الزواج، وسائل الاتصال الحديثة.

The effect of modern means of communication on the level of marital compatibility in a sample of newly married couples

Taghreed Abdullah Abdul Karim Al-Dakhil

Abstract

The study aimed to reveal the impact of modern means of communication on the level of marital compatibility in a sample of newly married couples. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical approach by applying the electronic questionnaire to a random sample of (135), and the results of the study revealed that the modern means of communication A significant impact on marital compatibility in a sample of newly married couples, as it was positive and high. In the end, the study confirmed the existence of statistically significant differences between the average estimates of the study sample members of the effect of modern means of communication on the level of marital compatibility among a sample of newly married couples according to the variables of gender and age. The study recommended the need to spread awareness among those who are about to get married about the need to benefit from the use of modern means of communication in the positive aspects that support and strengthen the marital relationship.

Keywords: compatibility, marriage, modern means of communication.

• **المقدمة** :

قال تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم، اية ٢١) يعد الزواج سنة كونية فطر الله تعالى الناس عليها، والغاية منها إشباع الإنسان لغرائزه الفطرية بطريقة سلمية، وتحقيق الأمان والسكينة النفسية والجسدية، بحيث يجد كل من الزوجين السعادة والاستقرار من خلال هذه العلاقة، التي تبنى على

أسس التفاهم والحب والألفة والتسامح، ويؤدي الإخلال بهذه الأسس من أحد الطرفين أو كليهما إلى إنهاء الرابطة الزوجية بالطلاق.

لذلك فالأسرة هي الوحدة الأساسية والأولى في المجتمع، إذ ينشأ الأفراد في ظلالها وتتكون ملامح شخصيتهم، ولتحقيق التوازن والتماسك في بنيان الأسرة يجب أن تتوافر المقومات الأساسية لبناء الأسرة وهذه المقومات هي: المقومات الروحية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية، وتكفل هذه المقومات الاستقرار الأسري، كما أن نجاح الأسرة وتماسكها يرتبط ارتباطا وثيقا بقدرتها على التأقلم مع المتغيرات والمؤثرات الخارجية والداخلية.

وقد شهدت المجتمعات في وقتنا الحاضر ثورة تكنولوجية حديثة استطاعت تغيير معالم الحياة المجتمعية، فقد ترك هذا التطور التكنولوجي آثار مباشرة على الحياة الأسرية، مما أدى إلى إدمان الأفراد على هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة كالإنترنت والهاتف المحمول والحاسب الآلي التي استهدفت بشكل أساسي الكيان الأسري، فقد أتاحت هذه الوسائل للمستخدمين الفرصة الأكبر للتنقل بلا رقابة وبلا حدود، وهذه الحرية أسهمت بشكل كبير في زيادة العزلة وعدم قدرة الزوجين على التكيف والانسجام وعدم التوصل إلى فهم العلاقة الزوجية بالشكل المطلوب.

وبناء على ذلك تهدف هذه الدراسة للكشف عن أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي عند الأزواج المرتبطين حديثا.

- **مشكلة الدراسة**:

تعاني الأسر المعاصرة الكثير من المشكلات والتحديات لا سيما في ظل التطور الكبير في وسائل الاتصال إذ أصبحت التكنولوجيا المسؤول الأول عن التحول والتغيير في المجتمعات، ولو نظرنا بحيادية إلى هذه الوسائل الحديثة لوجدنا بأنها سلاح ذو حدين، وبالقدر الذي تجلب فيه هذه الوسائل الفوائد فإنها تجلب أيضا العديد من المشاكل وذلك عندما لا يحسن الفرد استخدامه، وتتحدد مشكلة الدراسة من واقع الأسرة التي أدمنت استخدام وسائل الاتصال الحديثة التي تركت آثارا سلبية على المجتمع الأسري وعلى العلاقة الزوجية، إذ تكشف هذه الدراسة عن أثر وسائل الاتصال الحديثة على التوافق الزوجي بين الأسر.

- **أسئلة الدراسة**:

ويمكن تمثيل مشكلة الدراسة الحالية بالأسئلة التالي:

- ما أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا.
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا تبعا لمتغير (الجنس، العمر)؟

• **أهمية وأهداف الدراسة**:

تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع بحد ذاته، إذ أن هذا الأخير يعد من المواضيع المصيرية بالنسبة للمجتمع والأسرة، حيث يعنى بدراسة مستوى التوافق الزواجي بعد الثورة التكنولوجية في السنوات الأخيرة.

أما الأهداف الذي ترمي هذه الدراسة إلى تحقيقها فهي:

- الكشف عن أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي عند الأزواج المرتبطين حديثا.
- التعرف على الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة وأثره على التوافق الزواجي في ضوء متغير الجنس والعمر.

• **حدود الدراسة**:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على الكشف عن أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي عند الأزواج المرتبطين حديثا.
- الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على عينة من الأزواج المتزوجين حديثاً في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي خلال العام الدراسي ٢٠٢١م.

• **مصطلحات الدراسة**:

- التوافق الزواجي:"حالة تنشأ كدالة للصعوبات، والمتاعب التي يواجهها الزوجان، ومدى التعاون المشترك بينهما، ومقدار رضاهما عن العلاقة، وحجم اتفاقهما على الأدوار الأساسية لكل منهما"(سليمان السيد،٢٠٠٧م،ص١٠).
- ويقصد بوسائل الاتصال الحديثة: التقنيات التي بدأت بالظهور من نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فقد كانت وسائل الاتصال التقليدية محصورة بالتلفاز والراديو والسينما والجرائد، ومن ثم جاءت وسائل اتصال حديثة ومن أبرزها الحاسوب والإنترنت ووسائل التسجيل الرقمية، وتقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح، الصحافة الإلكترونية، المنتديات الإلكترونية، ومنتديات المحادثات الإلكترونية، بالإضافة إلى الكثير من الوسائل التقنية الحديثة التي تأخذ بالتطور والتجدد بشكل متواصل ومستمر. (السامرائي،٢٠١٣م)

• **الإطار النظري للدراسة** :

• **أولا: التوافق الزواجي**:

التوافق لغة: من الاتفاق والتظاهر، يقال : وافقت فلانا على أمر أي اتفقنا عليه معا، والوفق من الموافقة بين شيئين كالالتحام والتآلف والتقارب واجتماع الكلمة، وهو ضد التنافر والتصادم. (ابن منظور، ٢٠٠٣م،٢/ ٣٨٢)

التوافق اصطلاحا: عملية تعديل السلوك والاتجاهات بحيث تفي بمطالب الحياة بشكل فعال ومن الأمثلة عليها إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين، القدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة، والقدرة على تحمل المسؤولية وإشباع الحاجات والوصول إلى الأهداف الشخصية .

• **مفهوم الزواج** :

الزواج لغة : من زوج : زوج الشيء بالشيء، وزوّجه إليه : قرنه به الاقتران والارتباط والمخالطة والازدواج. (ابن منظور، ٢٠٠٣م،٤/ ٤٣٠)

والزواج اصطلاحا : " عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما".(التكروي،٢٠٠٤م،ص٣٠٥)

وعرفها الدسوقي بقوله : التكافؤ الديني والأخلاقي والاجتماعي والعمري والثقافي، والشعور بالرضا عن العلاقة الزوجية، والشعور بالسكن والانتماء العاطفي والمودة والرحمة المتبادلة مع الفهم المتبادل للحقوق والواجبات والمسؤوليات والتوافق في الأهداف والرؤى المشتركة، وتقارب الأفكار والقيم وفهم الآخر، وتقبله كما هو عليه لا كما يجب أن يكون، والاهتمام براحته والتضحية في سبيل استمرارية الزواج، والخشية من الله سبحانه وتعالى في التعامل بين الزوجين بحيث يكون بمما يرضي الله تعالى. (الدسوقي، ١٩٧٦م ، ص ٣٣)

• **أهمية التوافق الزواجي**:

يرتبط التوافق الزوجي ارتباطا وثيقا بمستوى الوعي لدى الزوجين، فكلما زاد وعي الفرد كلما نجحت العلاقة الزوجية أكثر وكانت ضمانا لاستمرارية الزواج، كما يتمكن الزوجان من التعامل مع كافة المشاكل بصورة أكثر حكمة وإيجابية، أيضا تمكنهما من تجاوز الموروث الثقافي والقيمي المكتسب في مرحلة الطفولة لا سيما إذا كانت مرحلة الطفولة عند أحد الزوجين مشحونة بالخلافات والتوتر، لذلك تمثل بيئة الفرد الأسرية التي تربى فيها وتشرب منها جميع مفاهيمه وقيمه وأحكامه نحو الحياة لا سيما في العلاقة الزوجية هي المحدد الأول لمكوناته السلوكية والنفسية في المستقبل. (زكريا، ١٩٨٩، ص ١٨)

ويؤدي عدم التوافق الزواجي إلى حدوث مشاكل كثيرة بين الزوجين قد تنتهي بالطلاق، لا سيما عند ظهور النزاعات على شكل لفظي وبدني، وهو ما يشاهده الأطفال أمامهم ويتولد لديهم شعور الخوف وعدم الإحساس بالأمان وهذا يؤثر على تماسك الأسرة ويدفعها إلى الانهيار، بالإضافة إلى تكوين صورة سلبية عن الزوجين وأبنائهم من الأسر المحيطة بهم، ويؤدي إلى تقليص العلاقات بينهم والتقليل من مكانتهم الاجتماعية، في حين يؤدي التوافق الزواجي إلى تحمل ضغوط الحياة والتعامل مع الأزمات والمشاكل بكل هدوء وإيجابية، وهذا يجعل الحياة أكثر سعادة، ومن خلال تحقيق التوافق الزواجي يصبح الزوجان أكثر قدرة على توظيف طاقاتهما وقدراتهما في تحمل وإنجاز المهمات الصعبة بأكبر قدر من الكفاءة. (حامل، ٢٠١٣م، ص ٩٢)

• **معوقات التوافق الزوجي**:

يوجد العديد من الأبعاد التي تعيق تحقيق التوافق الزواجي وهذه الأبعاد هي (العامر، ٢٠٠٠م ، ص ٦٧):

- البعد الأخلاقي: وهذا البعد من أهم معوقات تحقيق التوافق الزواجي ويتمثل في تصرفات أحد الزوجين ومن ذلك سفر الزوج لفترات طويلة، انحراف الزوج، إهمال الزوج لمسؤولياته الشرعية وواجباته نحو بيته.
- البعد المادي : يتمثل هذا البعد في كثرة طلبات الزوجة، طمع الزوج في مال الزوجة، اهتمام الزوج بعمله كثيرا بحيث يكون ذلك على حساب الأسرة، أيضا اختلاف المستوى المادي بين الأسرتين اختلافا كبيرا .
- البعد الثقافي: يتمثل في المستوى الثقافي المنخفض عند أحد الزوجين، التفاوت الشديد بين مستوى الثقافة عند الزوجين.
- البعد النفسي: ويتمثل في الغيرة الزائدة بين الزوجين، كثرة الضغوط النفسية

• **مظاهر التوافق الزوجي**:

هناك مجموعة من المظاهر والعلامات التي تدل على حدوث التوافق الزوجي ومن أهمها (الحبيب، ٢٠١٨م، ص ٨٠ -٨١):

- التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار .
- الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول .
- شعور الأبناء بالأمن النفسي .
- ظهور الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.
- الإشباع الجنسي والتعاون الاقتصادي .
- النجاح والكفاءة في العمل، حيث أن التوافق الزواجي للفرد قد يزيد استقرار الفرد العامل في عمله.
- حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما.
- التواصل (غير اللفظي) الناجح وظهور الحب المتبادل بينهما .
- الرضا عن الزواج، وكذلك الطرف الآخر .

• **ثانيا** : **وسائل الاتصال الحديثة**:

وسائل: الوسيلة هي التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصلة وذلك لأنها تتضمن معنى الرغبة، قال تعالى: (وابتغوا إليه الوسيلة) والتوسل إلى الله تعالى مراعة سبيله بالعبادة والعلم، والواسل هو الراغب إلى الله تعالى. (الأصفهاني،١٤١٢ه، ص ٨٢١)

الاتصال: كلمة مشتقة من (وصل) وتعني الصلة وبلوغ الغاية، فوصل الشيء إلى الشيء وصولا وتوصل إليه أي انتهى إليه وبلغه، ويعرف أيضا بأنه المواصلات والبلاغ. (دليو،١٩٩٨م، ص ٩). كما يعرف الاتصال : " كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما ". (مكاوي وحسين، ٢٠٠٣م، ص ٢٣)

• **مميزات وسائل الاتصال الحديثة**:

تميزت وسائل الاتصال الحديثة بعدة مزايا ومن أهمها ما يلي (الصاعدي، ١٤٣٢هـ، ص ٨٧):

- العالمية: فقد استطاعت وسائل الاتصال الحديثة إلغاء الحواجز الجغرافية والمكانية، بحيث يستطيع الشخص الموجود في الشرق التواصل مع شخص آخر يتواجد في الغرب بكل سهولة وبساطة.
- تحقيق التفاعلية: بحيث يكون الفرد المستخدم لهذه الوسائل مستقبل وقارئ ومرسل وكاتب ومشارك في الوقت نفسه، إذ ساهمت وسائل الاتصال الحديثة بإلغاء جميع وسائل الإعلام القديمة المتمثلة في التلفاز والصحف الورقية، كما أنها تمنح الأفراد المشاركة الفاعلة سواء كان هؤلاء الأفراد مشاهدين أم قراء.
- سهولة الاستخدام: إذ تتيح هذه الوسائل بالإضافة إلى الحروف سهولة استخدام اللغة والرموز والصور التي تسهل على الفرد المستخدم التفاعل.
- التنوع والتعدد في الاستعمال: بحيث يستخدمها الفرد المتعلم لطلب العلم، ويستخدمها العالم لبث علمه وتعليم الناس، كما يستخدمها الكاتب للتواصل مع القراء.
- التوفير المالي: توفر وسائل الاتصال الحديثة الجهد والوقت والمال وذلك عندما تمنح الفرد البسيط إمكانية التسجيل والاشتراك وإمتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، بحيث لا تكون هذه الوسائل محتكرة لدى فئة محددة من أصحاب الأموال أو مقتصرة على مجموعة محددة.
- أثر وسائل التواصل على العلاقات الزوجية ومدى تحقيق التوافق بين الزوجين:
- لقد أحدث التقدم التكنولوجي تأثيرات عديدة على الأسرة من حيث بناءها ووظائفها، حتى بدأ حجم الأسرة يأخذ بالنقصان في ظل التكنولوجيا الحديثة بحيث انتشرت الأسرة النواة في المجتمعات. (الحبيب، ٢٠١٨م، ص ٨٠ -٨١)
- فالتكنولوجيا الحديثة أصبحت تهدد العلاقات الزوجية والتواصل فيما بينها، وليس هذا فحسب، بل أصبحت تهدد العلاقات الاجتماعية أيضا، فقد يستخدم الفرد أجهزة التواصل بهدف الإساءة لطرف آخر وهو من الأفراد المعدومين الأخلاق الإنسانية ويكون هدفه الابتزاز والتهديد والانتقام.

ومن الظواهر التي انتشرت بشكل كبير في المجتمعات ظاهرة الإدمان على وسائل الاتصال الحديثة، بحيث يعاني الفرد من أزمة نفسية ينتج عنها العزلة الاجتماعية وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين، فقد تراجع الفرد عن اجتماعيته وأصبح إنسان تكنولوجي يجذبه ويبهره أحدث وأذكى وسائل التحاور والاتصال ومواقع التواصل الحديثة.

ويعد تعلق أو إدمان أحد الزوجين على وسائل الاتصال الحديثة من أخطر العوامل التي تهدد استقرار العلاقة الزوجية، وافتتان أحدهم بالمواقع الإباحية التي تعد وسيلة للحصول على الدخل المادي الحرام، بالإضافة إلى استغلال هذه المواقع

للرذيلة وترويجها من خلال مواقع الاتصال الحديثة أما بالمجان أو بمقابل، وهذا يؤدي خلق فجوة بين الزوجين ونزع الثقة بينهما، فقد يقارن أحد الزوجين بين زوجه وما يشاهده على وسائل التواصل الإلكترونية من صور ومقاطع فيديو إباحية وهذا يؤدي إلى تغير في طبيعة الإحساس والتفكير عند الزوجين، فلا يمكن أن تعود العلاقة الزوجية على طبيعتها لا سيما عند افتتان أحدهما بالمواقع الإباحية، إذ تنعدم الرغبة عندهما، ويصبح الزوج أو الزوجة يميل إلى أجواء العزلة والسرية الإلكترونية الذي توفره مواقع الدردشة مما يؤدي إلى غياب الدور الحقيقي والفعال للزوج في حياة زوجته، مما يشكل خطرا على الأسرة بل على المجتمع بأكمله.

إن استخدام وسائل الاتصال الحديثة بشكل سلبي يؤثر على العلاقة بين الزوجين، مما ينتج عنه مشاكل وأزمات عديدة وهذا يعرض العلاقة بين الزوجين إلى التفكك والانهيار المؤدي إلى الطلاق وإنهاء العلاقة الزوجية بعد التأكد بأن حياتهما معا أصبحت مستحيلة.

- **الدراسات السابقة**:

- **أولا دراسات تناولت وسائل الاتصال الحديثة**:

دراسة (العويضي، ٢٠٠٤م) بعنوان: أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة: وهدفت الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ أسرة بمحافظة جدة ، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط . ارتفاع نسبة افراد العينة الذين يرون ان الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا واخلاقيا. توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما: اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

دراسة (لخريجي ، ٢٠١٠م) بعنوان: وسائل الاتصال الحديثة والاغتراب الاجتماعي في المجتمع السعودي: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على بعض الآثار الاجتماعية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف المحمول والانترنت) لدى الشباب والمتمثلة في الاغتراب الاجتماعي والتواصل مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها و تم بالتعرف على مدى كثافة استخدام الشباب لهذه الوسائل الحديثة ،وعادات وانماط التعرض، وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي. وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل من شباب جامعة الملك سعود وبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة ٢٠٠ مفردة من الذكور و٢٠٠ مفردة من الإناث واعتمد الباحث على المنهج المسحي ، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت هذه الدراسة الى

عدد من النتائج من اهمها ما يلي: أن أكثر الفترات التي يحرص الشباب على التعرض فيها لوسائل الاتصال الحديثة تمثلت في فترة المساء في مقابل أن فترة للتعرض تمثلت في الفترة الصباحية. يرى ٦٣,٥٪ من الشباب المستخدم للإنترنت انه يغنى عن التحدث مع الآخرين بالإضافة إلى أن هناك ٣٧,٢٥٪ من الشباب المستخدم للهاتف المحمول ، يعتبره وسيلة تغنى عن الحديث مع الآخرين. جاء حرص الشباب الجامعي على مناقشة ما يتعرضون إليه عبر وسائل الاتصال الحديثة بشكل كبير ، وذلك من خلال ٧٧,٢٥٪ من الشباب مستخدمي الإنترنت، ٦١ %من الشباب مستخدمي الهاتف المحمول. أكدت نتائج الدراسة على أن ٥٩٪ من مستخدمي الإنترنت يعتبروه وسيلة للهروب من الواقع ، ويؤيد ذلك ٢٣,٢٥٪ آخرون من مستخدمي الهاتف المحمول ، مما يتسبب في وقوع الشباب في براثن الاغتراب عن الوسط المحيط. وحول تفضيلات الشباب الجامعي في قضاء وقت فراغهم، فيرى ٦٦٪ منهم في قضاء هذا الوقت مع الأصدقاء في المقام الأول ، يليه مشاهدة القنوات الفضائية في رأي ٥٦٪ ثم استخدم الإنترنت في المركز الثالث فيفي رأي ٤٢,٧٥٪، والتحدث في الهاتف المحمول في المركز الرابع بنسبة ٣١٪ ويأتي القراءة في المركز الخامس بنسبة ١٧,٢٥% ثم زيارة الأهل والأقارب في الترتيب الأخير بنسبة ١٦,٢٥ %. ٦-تراجع تفضيل الشباب الجامعي لوسائل الاتصال التقليدية في ترتيبهم لها مقابل زيادة إقبالهم على الوسائل الحديثة حيث جاءت القنوات الفضائية التلفزيونية في المرتبة الأولى يليه الإنترنت ثم الهاتف المحمول وتراجع ترتيب الصحف والراديو وذلك وفقا لتلبية احتياجات الشباب السعودي. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بكثافة استخدام الشباب السعودي لوسائل الاتصال الحديثة الإنترنيت وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم في مقابل عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام هم للهواتف المحمول وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم . ٨-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعرض النشط لوسائل الاتصال الحديثة (الأنترنت – الهاتف المحمول) وبين الاغتراب الاجتماعي للشباب السعودي . ٩-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب السعودي المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت – الهاتف المحمول) وفقا لخصائصهم الديموجرافي (النوع - المستوى الاجتماعي الاقتصادي). في مقابل عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقا لمتغير السن.

- **ثانيا الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي**:

دراسة القشعان(٢٠١١م): التوافق والخلافات الزوجية، كانت دراسة ميدانية على ٢٥٧٢ زوجاً وزوجة كويتية وقد توصل القشعان إلى أن التوافق الزواجي يعني التوازن لدى الزوجين في تحقيق حاجاتهما من العلاقة التي تربطهما وهذا التوازن يحتاج كما يقول العالم الأسري جيري سمولي إلى مقومين أساسيين يتمثلان بحسن النية والمهارة ،وذكر أن فشل الزوجين في تحقيق هذا المفهوم من مقومات

التوافق الزواجي سيؤدي إلى خسارة بالعلاقة الزوجية بما يعادل ٥٠ بالمائة من مقدار التوافق الزواجي. وأضاف أن المفهوم الثاني الذي يتمثل بالمهارة يشكل النصف الثاني من مقومات التوافق مبيناً أن المقصود بالمهارة هو التوافق مع معطيات البيئة وحسن الفهم والتفاعل مع شريك الحياة ومع المحيطيين به سواء كانوا أبناء أو أقرباء أو حتى مع تقلبات الحياة والتي قد تؤثر على العلاقة الزوجية. وقال إن التوافق الزواجي يحمل شعار المعادلة الرياضية التي مفادها أن وجود حسن النية دون وجود المهارة يساوي سذاجة وغفلة وكذلك وجود مهارة دون حسن النية يساوي مكراً ومخادعة وكذلك قلة مهارة مع عدم وجود حسن نية يساوي جحيماً وشقاقاً زواجياً . وبين أن وجود حسن النية متزامناً مع وجود المهارات يؤدي إلى إيجاد درجة من التوافق الزواجي.

دراسة رسلان (٢٠٠٦م): الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي، مستعينة بالمهارات والتعاطف والتواصل الاجتماعي لتحقيق التوافق الزواجي ومتطلباته، وكانت عينة الدراسة ٦٣ زوجة عاملة، وغير عاملة، وبفترة زواجية قصيرة ومتوسطة وطويلة، وبمستوى تعليمي متوسط وعال وفوق العالي. وكانت نتائج الدراسة: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين توافق المرأة الزواجي وذكائها الوجداني، وفي الوقت ذاته وجدت الباحثة دلالة إحصائية لصالح المرأة العاملة وأيضاً لصالح ذوات التعليم فوق المرتفع، بينما بالنسبة للعمر الزواجي لم توجد فروق دالة باختلاف مدة الزواج على مقياسي البحث المستخدمة وهما: التوافق الزواجي والذكاء الوجداني.

- **منهج الدراسة** :

اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة بدقة وموضوعية بالاعتماد على البيانات التي سيتم تحليلها، واستخدام الأدوات المناسبة لتحقيق الهدف من الدراسة وهو معرفة مدى التوافق الزواجي بين عينة من المتزوجين حديثا وأثر وسائل الاتصال الحديثة على طبيعة العلاقة الزوجية.

- **عينة ومجتمع الدراسة**:

يتكون مجتمع الدراسة من الأزواج المتزوجين حديثاً، وتم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من المتزوجين حديثا مكونه من (١٣٥) زوجا وزوجة، وقامت الباحثة بتوزيع الاستبانة عليهم إلكترونيا عبر نماذج google نظرا لاستحالة توزيع الاستبانات ورقياً في ظل أزمة كورونا الحالية. تم استعادة جميع الاستبانات وخضعت لعملية التحليل، والجدول (١) يوضح وصف وتقسيم عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية: يتضح من الجدول (١) السابق أن عينة الدراسة توزعت طبقا لمتغير الجنس بشكل متساوٍ تقريبا، بحيث شكلت نسبة الازواج (٣٥.٦٪) من العينة الكلية، في حين مثل عدد الزوجات (٦٤.٤٪) من العينة الاجماليةوهوما يدلل على أن الباحث قد حرص على الأخذ بوجهة نظر الجنسين

جدول (١): وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٨	٣٥.٦٪
	انثى	٨٧	٦٤.٤٪
	المجموع	١٣٥	١٠٠٪
الفئة العمرية	أقل من ١٨ سنة	٣٩	٢٨.٩٪
	من ١٨- ٢٥ سنة	٤٢	٣١.١٪
	من ٢٦- ٣٣ سنة	٣٧	٢٧.٤٪
	اكبر من ٣٣ سنة	١٧	١٢.٦٪
	المجموع	١٣٥	100.0٪

في تقييم أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستويات التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا، وفيما يتعلق بمتغير العمر، فقد بلغت نسبة الازواج من الفئة العمرية "أقل من ١٨ سنة" (٢٨.٩٪)، وبلغت نسبة الازواج من الفئة العمرية "من ١٨ -٢٥ سنة" (٣١.١٪)، وبلغت نسبة الازواج من الفئة العمرية "من ٢٦ -٣٣ سنة" (٢٧.٤٪)، بينما بلغت نسبة الازواج من الفئة العمرية " اكبر من ٣٣ سنة" (١٢.٦٪)، وهو ما يدلل على أن العينة البحثية شاملة وراعت تنوع الفئات العمرية المختلفة للأزواج.

- **أدوات الدراسة**:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن تساؤلاته تم تصميم أداة الاستبيان للكشف عن أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستويات التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة مثل دراسة الناصر (٢٠١٩م) ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: اشتمل على المعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، الفئة العمرية).
- القسم الثاني: اشتمل على (٢٢) فقرة تقييس أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا.

- **صدق الأداة وثباتها**:

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان الظاهري، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة التربوية والقطاع التعليمي، لإبداء ملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، بحيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى صحة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى ملائمة مفردات الاستبانة لعينة الدراسة، فضلا عن مدى صلاحية كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه. وقامت الباحثة بالأخذ بآراء المحكمين وتوجيهاتهم، حيث حذف وأضاف بعض الفقرات، وأجرى بعض التعديلات وفقا لملاحظاتهم وتوجيهاتهم، ووضِعَت الأداة في صورتها النهائية وفقا لتعديلات المحكمين وآرائهم.

كما أنه تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة مع المقياس وذلك للتأكد من الصدق البنائي لمقياس الاستبيان. وقد تراوحت معاملات ارتباط

الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.222-0.574)، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط متوسط للمحاور والعبارات مع المقياس، حيث أنها جميعها معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأغراض تطبيق الدراسة.

أما فيما يتعلق بثبات الاستبانة فقد تم حساب الثبات لكل لمقياس الدراسة ككل، وذلك باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) بعد تجريبها على عينة استطلاعية خارجة عن عينة البحث، مكونة من ٣٠ زوجاً وزوجة ومن خارج عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لمقياس الدراسة مرتفعة ومقبولة، فبلغت (٠.٧٧١).

- **الوزن النسبي وتصحيح الاستبانة**:

تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتصحيح الاستبيان وفقاً للدرجات التالية التي يختارها المستجيبين وهي: (درجة (١) تعبر عن غير موافق بشدة، ودرجة (٢) تعبر عن غير موافق، ودرجة (٣) تعبر عن محايد، ودرجة (٤) تعبر عن موافق بشدة، ودرجة (٥) تعبر عن موافق بشدة، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى مجالها ككل، تم الاعتماد على التقسيم التالي في جدول (٣) للحكم على المتوسطات الحسابية:

جدول (٢): مقياس المتوسطات الحسابية وتفسيرها

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
1-1.80	1.81-2.6	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5

- **المعالجات الإحصائية**:

قامت الباحثة باعتماد برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة الأساسية وتحليل البيانات التي تم جمعها أثناء الدراسة لتحقيق الأهداف، وذلك باستخدام الاختبارات الاحصائية التالية:

- اختبار كرونباخ ألفا *(Cronbach Alpha)*: بحيث تم تطبيقه للتأكد من مدى اتساق الفقرات التي طبِّقت فيها أداة الدراسة مع المتغيرات التي سعت لاختبارها أو بشكل مختصر للتأكد من ثبات اداة الدراسة.
- حساب معامل ارتباط بيرسون *"Pearson"*، وذلك للتأكد من الصدق البنائي للاستبيان.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة الديموغرافية .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدراسة: وهي تستخدم في وصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة من أجل الكشف عن متوسط الإجابات لكل متغير بالإضافة الى استخدامه في وصف كل عبارة من العبارات الواردة في الاستبانة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (*One Way ANOVA*) واختبارت للعينات المستقلة (*Independent T-test*) لفحص الفروق بين متوسطات وجهات نظر الأزواج وتقديراتهم لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستويات التوافق

الزوجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا تبعاً لمتغير الجنس، الفئة العمرية.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها**:

استخرجت الباحثة النتائج من تحليل البيانات المجمعة من أداة البحث (الاستبيان) وربطها بأسئلة الدراسة وأهدافها. حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا، وايجاد أوجه الشبه والاختلاف في استجابات الأزواج وفقاً للجنس والفئة العمرية، وتم تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها من خلال النتائج التالية:

- **عرض ومناقشة نتائج السؤال الاول: ما هو أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة، واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الوارد في الجدول (٢) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول (٣) يوضح هذه النتائج:

يتضح من جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا قد تراوحت (٣.٨٩ -٣.١٣) وبدرجة (متوسطة ومرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٨) التي نصت على "استخدامي بكثرة لوسائل التواصل الحديثة تجعلني اتجاهل الالتزامات الاسرية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣.٨٩) وبانحراف معياري (١.٠٦)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (١٣) التي نصت على "استخدامي السلبي لمواقع التواصل الحديثة ينزع الثقة بيني وبين شريك حياتي." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وبانحراف معياري (١.١٩)، وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (٦) التي نصت على "يشعر شريك حياتي بالغيرة بتواصل أصدقائي على مواقع الاتصال." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٨٩) وبانحراف معياري (١.٠٦)، وبدرجة (متوسطة)، كما بلغ المتوسط العام لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستويات التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا (٣.٤٥)، وبانحراف معياري (٠.٥١)، وبدرجة مرتفعة، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على أن لوسائل التواصل الحديثة أثر كبير على التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا. ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان التقدم التكنولوجي تأثيرات عديدة على الأسرة من حيث بناءها ووظائفها، حتى بدأ حجم الأسرة يأخذ بالنقصان في ظل التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت تهدد العلاقات الزوجية والتواصل فيما بينها،

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستويات التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تعوضني وسائل الاتصال الحديثة عن علاقتي الأسرية	3.63	1.23	5	مرتفعة
٢	تسهل علي وسائل التواصل الحديثة إنجاز مهامي الاجتماعية	3.44	1.34	9	مرتفعة
٣	يشعر شريك حياتي بالضيق لاستخدامي مواقع التواصل الحديثة لفترات طويلة.	3.29	1.19	18	مرتفعة
٤	تزيد مواقع الاتصال الحديثة من تفاعلي مع شريك حياتي	3.23	1.25	20	مرتفعة
٥	أشعر بالطمأنينة باستخدام مواقع الاتصال خارج المنزل.	3.37	1.25	15	مرتفعة
٦	يشعر شريك حياتي بالغيرة بتواصل أصدقائي على مواقع الاتصال.	3.13	1.23	22	متوسطة
٧	أتحفظ على فتح مواقع الاتصال الحديثة أمام شريك حياتي.	3.70	1.07	4	مرتفعة
٨	استخدام مواقع الاتصال الحديثة لوقت متأخر من الليل.	3.41	1.26	12	مرتفعة
٩	أهرب من المشاكل الزوجية باستخدام مواقع التواصل الحديثة.	3.43	1.15	10	مرتفعة
١٠	احتفظ بجهازي الخاص عن شريك حياتي يثير المشاكل الزوجية وعدم الثقة.	3.40	1.20	13	متوسطة
١١	ساهم الفيس بوك في خفض مشاكلي مع شريك حياتي.	3.47	1.29	8	مرتفعة
١٢	أسمح لشريك حياتي التواصل مع الجنس الآخر على مواقع التواصل.	3.32	1.36	17	متوسطة
١٣	استخدامي السلبي لمواقع التواصل الحديثة ينزع الثقة بيني وبين شريك حياتي.	3.73	1.19	2	مرتفعة
٤	ألاحظ انشغالي عن الجو الأسري أثناء استخدامي لمواقع التواصل الحديثة.	3.50	1.27	7	مرتفعة
١٥	استخدام وسائل الاتصال الحديثة بشكل سلبي يؤثر على العلاقة بين الزوجين إلى التفكك والانهيار.	3.25	1.34	19	مرتفعة
١٦	الإدمان على وسائل الاتصال الحديثة تهدد استقرار العلاقة الزوجية.	3.20	1.06	21	متوسطة
١٧	الإدمان على وسائل الاتصال الحديثة تهدد استقرار العلاقة الزوجية.	3.62	1.25	6	متوسطة
١٨	استخدامي بكثرة لوسائل التواصل الحديثة تجعلني اتجاهل الالتزامات الاسرية	3.89	1.06	1	مرتفعة
١٩	أشعر باتساع الفجوة بيني وبين شريك حياتي بسبب استخدام وسائل التواصل الحديثة.	3.71	1.14	3	مرتفعة
٢٠	يتولد لدي ارتباك في الشخصية حينما يطلب شركي باستخدام الجهاز الخاص بي.	3.38	1.23	14	مرتفعة
٢١	تعرض بعض الاقارب الى الطلاق بسبب استخدامه السلبي لوسائل التواصل الحديثة.	3.43	1.16	11	متوسطة
٢٢	يشكو مني شريك حياتي بسبب طول الوقت الذي أقضيه بعيدا عنه باستخدام مواقع التواصل.	3.37	1.21	16	مرتفعة
المقياس (أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستويات التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا) ككل		3.45	0.51	–	مرتفعة

ويعد تعلق أو إدمان أحد الزوجين على وسائل الاتصال الحديثة من أخطر العوامل التي تهدد استقرار العلاقة الزوجية، ومن أكثر الأساليب سلبا التي تؤثر على

الأسرة والمجتمع سلبا لأنها قد يعاني الفرد من أزمة نفسية ينتج عنها العزلة الاجتماعية وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين، كما إن الاستخدام السلبي لوسائل الاتصال الحديثة يؤثر على العلاقة بين الزوجين، مما ينتج عنه مشاكل وأزمات عديدة وهذا يعرض العلاقة بين الزوجين إلى التفكك والانهيار.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا تبعا للمتغيرات (الجنس، العمر)؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبارت للعينات المستقلة (Independent T-test) لمتغير الجنس واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمتغير العمر، وللكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة وتقديراتهم لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستويات التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا تبعا لمتغير (الجنس، العمر)، وكانت النتائج على النحو التالي:

تم إيجاد الفروق بين وجهات نظر أفراد العينة وتقديراتهم لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا وفقا لمتغير الجنس باستخدام اختبارت للعينات المستقلة ، والجدول (٤) يظهر النتائج:

جدول (٤): نتائج اختبار (T) لفحص الفروق بين العينة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الدلالة Sig.
الجنس	ذكر	٣.٥٧	٠.٥٦	٢.١٠٨	0.037
	أنثى	٣.٣٨	٠.٤٦		

يبين الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا وفقا لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وكانت الفروق لصالح فئة ذكور (الأزواج) بمتوسط حسابي (٣.٥٧) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (الزوجات) (٣.٣٨).يمكن ان نفسر النتيجة بأن رأي الأزواج لوسائل الاتصال أثر كبير على التوافق الزوجي والخوف من تهديد العلاقة بالانهيار.

في حين تم إيجاد الفروق بين وجهات نظر أفراد العينة وتقديراتهم لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا وفقا لمتغير العمر، باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (٥) يظهر النتائج:

جدول (٥): نتائج تحليل (One Way ANOVA) لمتغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة Sig.
العمر	بين المجموعات	8.168	3	2.723	١٣.٧٠٩	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	26.017	131	٠.199		
	المجموع	34.185	134			

كما يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة وتقديراتهم لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا وفقا لمتغير العمر، كانت قيمة الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وتم تطبيق اختبار(Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق تبعا لمتغير العمر وكانت الفروق واقعة لفئة "اكبر من ٣٣ سنة" بالمقارنة مع فئة (اقل من ١٨ سنة، واكبر من ٣٣ سنة) والفئتين (بين ١٨ -٢٥ سنة، اكبر من ٣٣سنة). وهو ما يدل على أن جميع أفراد العينة (الأزواج) باختلاف أعمارهم متفقون على ان لمواقع التواصل الحديثة أثر على مستوى التوافق الزوجي. ويمكن ان نفسر النتيجة ان لمتغير العمر اثر بتحديد مدى التوافق بين الازواج حيث ان مستويات العمر الاكبر سنا كانت رايها أفضل من الاقل سنًا، وان التقدم في العمر والنضوج والتحمل لشريك الحياة يساعد على استمرارية الحياة الزوجية.

- **الخاتمة والتوصيات**:

يخلص هذا البحث إلى دراسة أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا، حيث أكدت النتائج أن وسائل التواصل الحديثة لها أثر كبير على التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا، حيث انها كانت ايجابية ومرتفعة. وأكدت الدراسة في النهاية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا وفقا لمتغير الجنس، وايضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة وتقديراتهم لأثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى لتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا وفقا لمتغير العمر، ولذلك فان باختلاف جنس الازواج والفئة العمرية متفقون على ان لوسائل الاتصال الحديثة اثر كبير على مدى التوافق الزواجي.

وفي النهاية، وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، لم يتبقى إلا اقتراح جملة من التوصيات العملية التي استوحتها الباحثة من النتائج، وهي كما يلي:

- العمل على ضرورة تثقيف الأزواج من أجل توظيف وسائل الاتصال الحديثة في الجوانب الايجابية والتي تخدم التوافق الزوجي.
- نشر الوعي لدى المقبلين على الزواج بضرورة الاستفادة من استخدام وسائل الاتصال الحديثة في الجوانب الايجابية التي تدعم العلاقة الزوجية وتقويها.

- الاهتمام بالمشاكل الاسرية والزوجية والعمل على حلها من اجل دعم العلاقة وعدم تفككها والوصول الى الطلاق.

• المصادر والمراجع :

- الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب، (١٤١٢). المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي. دار القلم. بيروت.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي الأنصاري ابن منظور، (2003). لسان العرب. دار الحديث. القاهرة.
- أبو سكينة وخضر، نادية، منال، (2011). العلاقات والمشكلات الأسرية. دار الفكر ناشرون وموزعون. الأردن.
- التكروري، عثمان، (2004). شرح قانون الأحوال الشخصية. ط ١. مكتبة دار الثقافة. عمان.
- الحبيب، حسن عبد المحسن محمد حسن، (2018). التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*: جامعة المنصورة، 5 (1).
- الخولي، سناء، (2011). الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- الدسوقي، كمال، (1976). علم النفس ودراسة التوافق. دار النهضة العربية. بيروت.
- السامرائي، حذيفة عبود مهدي، (2013). وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: كلية العلوم الإسلامية. جامعة سامراء.
- الصاعدي، سلطان مسفر مبارك، (١٤٣٢). الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة. المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.
- العامر، عثمان بن صالح، (2000). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة. جامعة الإمارات: (١٧)،
- حامل، فريزة، (2013). الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين. جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.
- دليو، فضيل، (1998). مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري. ديوان المطبوعات الجامعية.
- زكريا، طلعت، (1989). التنشئة الأسرية وأثرها في حياة الطفل. مكتبة المحبة. القاهرة.
- سليمان سيد، عبد الرحمن، (2007). معجم المصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية (انجليزي . عربي – عربي . انجليزي). ط ١. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
- مكاوي وحسين، حسن عماد، ليلى، (2002). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط ٤. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- نواهضةونواهضة، إسماعيل أمين، مأمون إسماعيل، (-). ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة. جامعة القدس . جامعة بيرزيت. فلسطين. د.ت.
- وازي ويوسف، طاوس، عادل، (2013). الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرباح.

****